



يتفاعل الآلاف من النشطاء الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي، ضمن حملة إلكترونية لدعم بلدة "مضايا" السورية (شمال غرب دمشق)، وللمطالبة برفع الحصار عنها، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية لسكانها، الذين يعيشون في ظروف إنسانية قاسية.

ولقي هاشتاغ (#مضايا_أخت_اليرموك)، الذي أطلقه نشطاء فلسطينيون، يوم الأربعاء الماضي، تفاعلاً واسعاً عبر موقعي التواصل الاجتماعي "فيسبوك" و"تويتر"، خاصة من الفلسطينيين في قطاع غزة، وعبر الهاشتاج شرح نشطاء الأوضاع الإنسانية الصعبة التي تعيشها بلدة "مضايا"، حيث اعتبروا حصارها و"تجويع سكانها"، صورة مشابهة تماماً لما حصل في مخيم "اليرموك"، للاجئين الفلسطينيين، قبل عامين.

ونشر ناشطون في حملة "مضايا أخت اليرموك"، صوراً لقتلى قالوا إنها "تعود لأطفال ونساء من بلدة مضايا ماتوا من شدة الجوع، ونقص مستلزمات الرعاية الطبية"، مطالبين بإنهاء الحصار، وإرسال المساعدات الإنسانية بشكل فوري لسكان البلدة، وبث المشاركين في الحملة، مقاطع فيديو مسجلة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقنوات فضائية، ومواقع إخبارية إلكترونية، لسكان البلدة، وهم يستغيثون المنظمات الدولية لتوفير لهم الطعام، والمستلزمات الطبية.

وكتبت الناشطة الفلسطينية، أسماء الصانع، عبر صفحتها على موقع "فيس بوك": "مضايا هي مدينة تقع على الحدود السورية اللبنانية يموت أهلها جوعاً، بعدما أكلوا القطن والكلاب، وورق الأشجار"، أما الفلسطيني أحمد أبو نصر، فقال في

الفلسطينية، إلى مضايا السورية، مروراً بتعز اليمنية، أنتم منا ونحن منكم نجوع منشور له على "فيس بوك": "من غزة وتشبعون نعطش وترتون".

فيما غرد، الباحث في الشأن الفلسطيني، إبراهيم حمامي، على حسابه في موقع "تويتر"، "هل يستطيع أحدكم أن يفرق بين صور التجويع في مخيم اليرموك ومضايا ؟ المجرم واحد، والمصير واحد"، وشهد مخيم "اليرموك" على مدار عامي 2013، 2014 ، بشكل متفاوت، حصاراً شديداً من نظام بشار الأسد، وتنظيم "داعش"، حيث لقي العشرات من سكانه حتفهم، نتيجة تفشي الجوع، وشح المواد الغذائية، وشتى مستلزمات الرعاية الطبية.

ويعتبر مخيم "اليرموك"، من أكبر المخيمات الفلسطينية في الداخل السوري، ويبعد عن مركز مدينة دمشق نحو (10) كم، وبحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فقد دفعت الأحداث ما لا يقل عن (185) ألفاً من أهالي المخيم إلى ترك منازلهم، والنزوح إلى مناطق أخرى داخل سورية، أو اللجوء إلى دول الجوار، أما بلدة "مضايا"، الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، فتشهد، منذ 7 أشهر حصاراً خانقاً، منعت خلاله قوات النظام من دخول كافة أنواع المساعدات الإنسانية، الأمر الذي تسبب في مقتل بعض سكانها بعد تضرورهم جوعاً، فضلاً عن ارتفاع جنوني للأسعار، حيث بلغ سعر كيلو الأرز في البلدة ما يعادل 115 دولاراً.

وباتت مشاهد الأطفال الذين يجمعون "الطعام" من أطراف حاويات القمامة، والعربات التي تنقل حشائش الأرض لطبخها، تتكرر يومياً في مضايا، بحسب صور، ومقاطع فيديو، منشورة على مواقع التواصل.

المصادر: